

المجلد (١٣)، العدد (٤٧)، الجزء الثاني، مارس ٢٠٢٢، ص ١٩٣ – ٢٢٩

## فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية

إعداد

**سهام بنت يحيى بن فالح الخالدي**

ماجستير تربية خاصة - جامعة الطائف

مشرفة تربية خاصة بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف

## فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية

إعداد

سهام بنت يحيى بن فالح الخالدي<sup>(\*)</sup>

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية في مجال التخطيط، التنفيذ والتقييم لمعلمات التربية الفكرية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٩) معلمة من معلمات التربية الفكرية بمعهد التربية الفكرية وبرامج العوق الفكري الملحقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف. وقد استندت الدراسة في تصميمها إلى المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة تجريبية مع القياس القبلي والبعدي، كما استخدمت الدراسة قائمة بالكفايات التدريسية من إعداد الباحثة، وبرنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية من إعداد الباحثة، وبطاقة ملاحظة للكفايات التدريسية- من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المعلمات في القياس البعدي والقبلي في مجال كفايات التخطيط، التنفيذ والتقييم لصالح القياس البعدي، وفي الدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية، ووقد بلغ حجم الأثر الكلي قيمة (٠,٩٩). تُعزى للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية. وقد أوصت الدراسة بعقد برامج تدريبية حول الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الفكرية بشكل دوري من قبل المشرفين والمشرفات بإدارة التربية الخاصة بالمناطق.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج التدريبي، القبعات الست، الكفايات التدريسية، معلمات التربية الفكرية.

(\*) ماجستير تربية خاصة- جامعة الطائف - مشرفة تربية خاصة بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف

## **The Effectiveness of a Training Program Based on the Six Hats Strategy on Developing some Teaching Competencies for Intellectual Education Teacher** □

*By*

**Seham Yahya Alkhaldi**

### **Abstract**

The current study aimed to identify the effectiveness of a training program based on the Six Hats strategy in developing teaching competencies in the field of planning, implementation, and evaluation of intellectual education teachers, where the study sample consisted of (39) teachers from intellectual education teachers at the Institute of Intellectual Education and intellectual handicap programs attached to education schools the year in Taif Governorate.

The study was based in its design on the semi-experimental approach of one experimental group with pre- and post-measurement, and the study also used a list of teaching competencies prepared by the researcher, and a training program based on the six hats strategy in developing some teaching competencies prepared by the researcher, and a note card for teaching competencies - prepared by the researcher.

The results of the study found that there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the average scores of the teachers in the post and pre-measurement in the field of planning, implementation, and evaluation competencies in favor of the post-measurement, and in the total score on the observation card of the teaching competencies of the intellectual education teachers. The total value is (0.99). It is attributed to the training program based on the Six Hats strategy in developing some teaching competencies for intellectual education teachers. The study recommended holding training programs on teaching competencies for intellectual education teachers on a regular basis by supervisors and supervisors in the Department of Special Education in the regions.

**Keywords:** The training program, the six hats, teaching competencies, intellectual education teachers..

**المقدمة:**

أولت المملكة العربية السعودية اهتمامها بقطاع التعليم، وسخرت له جُل اهتمامها ورعايتها وخصصت له ميزانيات ضخمة كل ذلك من أجل الارتقاء بالعملية التعليمية، فكان محور اهتمامها المعلم إذ يُعد العمود الفقري للعملية التعليمية، وعليه ترتكز منظومة التعليم.

والكفايات التدريسية للمعلم شأنها شأن الكفايات في أي مهنة دقيقة لا يمكن الوصول إليها إلا عبر التدريب والتنمية المهنية، من خلال البرامج التدريبية التي تقدم لهم أثناء الخدمة وتمكينهم من استخدام استراتيجيات وأساليب حديثة في التعليم والتعامل الأمثل مع التلاميذ (العجومي، ٢٠١١)، ولم يكن معلم التربية الفكرية استثناء من فئات المعلمين الذين استهدفهم برامج تنمية الكفاءة حيث إن معلم ذوي الإعاقة الفكرية يختلف عن أي معلم آخر؛ فهو يعد؛ ليتعامل مع أفراد ذوي خصائص وحاجات نفسية وقدرات بدنية وعقلية خاصة، فهو مطالب بفهم تام لخصائصهم النفسية، وسلوكهم وحاجاتهم وميولهم كما أنه مطالب بتقديم ما يناسبهم ويستخدم طرق التدريس التي تتفق مع مستوياتهم المختلفة، وبالتالي يحتاجون إلى معايير مهنية وكفاءة خاصة لرفع مستوى أدائهم التدريسي وهذا ما أكده العديد من الباحثين (حسين، ٢٠١٣؛ سليمان، ٢٠١١؛ العجمي والدوسري، ٢٠١٦) كما إن أسس ومكونات العملية التعليمية تبقى عاجزة، إذا لم يتوافر معها معلم ذو كفاية، وإن حركة التربية الخاصة المعاصرة، وما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات، تؤكد أنه بالرغم مما ينطوي فيها من تحديات شتى؛ إلا أن نجاحها رهن بالمعلم الكفء والفاعل (الشبرمي والقحطاني، ٢٠٢٠).

ولقد نادى التربويون بضرورة تطوير وتدريب المعلمين لتنمية كفاياتهم فيما يتعلق بتدريس ذوي الإعاقة الفكرية، لأن ممارسة التدريس مع ذوي الإعاقة الفكرية يتطلب إعداد وتدريب المعلمين مثل معلمي التلاميذ العاديين، إضافة إلى ذلك مطالبون بامتلاك الكفايات اللازمة لأداء الموقف التعليمي المكيف بفعالية ونجاح (غال، ٢٠١٨). لذا فإن الكفايات المهنية تعد هي الأساس الذي يعتمد عليه المعلمون في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالإضافة إلى اهتمام وزارة التعليم بتقويم المعلمين والإشراف على أدائهم من أجل التأكد من تطبيقهم للمعايير المتفق عليها في مجال تعليم فئة ذوي الإعاقة الفكرية (الشبرمي والقحطاني، ٢٠٢٠).

والتعليم الفعال القائم على مهارات التعليم والتفكير أصبح حاجة ملحة، الأمر الذي جعل من الإعداد التربوي والمهني للمعلم الركيزة الأساسية للنهوض بعملية التدريس والتعليم تمشياً مع السياسات التعليمية التي تعتمد على مهارات التعليم والتفكير كاستراتيجية القبعات الست (ابراهيم، ٢٠١٦) وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية المهارات مثل دراسة (الزيادات، ٢٠١٤؛ السبيعي، ٢٠٠٦؛ المكتومية، ٢٠١٣).

### مشكلة الدراسة:

يواجه تعليم ذوي الإعاقة الفكرية تحديات مختلفة ينبغي التعامل معها من خلال وضع الخطط التطويرية التي تقلل من الآثار السلبية لتلك التحديات، ولعل أبرزها نوعية الكفايات التدريسية التي يمتلكها معلمي التربية الفكرية فعدم امتلاكهم تلك الكفايات أو ضعفها ينعكس سلباً على أدائهم التعليمي (أحمد، ٢٠١٩).

وبالرغم من تزايد الاهتمامات العالمية بتحقيق أقصى رعاية لذوي الإعاقة وبالأخص معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، إلا أن هنالك أعداداً منهم يحملون مؤهلات أكاديمية غير متخصصة، وليس لديهم التأهيل الكافي للعمل والتعامل مع التحديات التي تواجههم هذه الفئة، وكل هذا يؤدي إلى ضعف العملية التربوية، ويؤكد ذلك دراسة عبد العالي (٢٠١٣) التي من نتائجها افتقار معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لست كفايات لازمة للتعامل مع هذه الفئة، بالتالي أضحت الحاجة مهمة في قضية تنمية الكفايات التدريسية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

وقد أظهرت نتائج دراسة الراوي (٢٠١٨) بأن أقل الكفايات المهنية توافراً لدى معلمي التربية الفكرية هي المعرفة بطرق وأساليب التدريس العامة والتي تعد ضمن الكفايات التدريسية، وأشارت نتائج العديد من الدراسات عن وجود احتياج كبير لتنمية الكفاءات التدريسية لمعلمي التربية الفكرية كدراسة غالم (٢٠٠٨) والراوي (٢٠١٨) الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠). كما أوصت العديد من الدراسات الحديثة مثل دراسة (Kyena, Michael , Sharp ,Goode, Grote-Garcia, 2020) ; Karin,2019; Goldman, ; Carol, Troy, Adrea, Julie, Karen, Courtney,2019 ; Mason, 2018 ؛ الشبرمي والقحطاني(٢٠٢٠) ، بأهمية إعداد معلم التربية الخاصة والتنمية المهنية لمعلمين ذوي الخبرة القليلة من خلال إقامة ورش عمل وبرامج تدريبية تتعلق بطرق التدريس للمواد المختلفة وفي مجال كفايات التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف.

كما أكد (Rosenberg &Walther-Thomas,2014) على أنّ احتياجات معلمي التربية الفكرية مستمرة وبأكثر من مجال، وبالتالي فهم في حاجة مستمرة لتدريبهم بشكل مستمر على كيفية التعامل مع مناهج الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وإجراءات التقييم وغيرها من الكفايات بما يواكب التطور والتقدم في هذا المجال محلياً وعالمياً. وأوصت دراسة الدخيل (٢٠٢٠) بضرورة إعداد الدورات التدريبية وورش العمل لتعليم وتدريب معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة استراتيجيات التدريس الحديثة وطرق استخدامها لتلبية متطلبات هؤلاء التلاميذ بمختلف استعداداتهم وإمكانياتهم، كما أوصت دراسة الشمري (٢٠٢٠) على ضرورة تدريب معلمي التربية الفكرية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة المناسبة لذوي الإعاقة الفكرية.

كما أكدت نتائج دراسة العجمي، والصيفي (٢٠١٨) على وجود احتياجات تدريبية كبيرة لمعلمي التربية الفكرية في ضوء المعايير المهنية لمجلس الأطفال غير العادين، وأشارت نتائج دراسة اللالا (٢٠١٧) إلى قلة توافر المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة الفكرية في منطقة القصيم وأوصت على ضرورة العمل على تدريبهم، كما أكدت نتائج دراسة المغاربة والحميدان (٢٠٢٠). على قلة توافر كفايات معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الممارسات التدريسية الفعالة بالمدينة المنورة، وأكدت على أهمية تدريبهم لتنمية الكفايات التدريسية.

وفي مجال البرامج التدريبية تستخدم العديد من الاستراتيجيات في تقديم هذه البرامج وتعتبر استراتيجية القبعات الست من الاستراتيجيات الفعالة في مجال التدريب وقد أكدت ذلك دراسات كل من الشراري (٢٠١٥) ودراسة إبراهيم (٢٠١٦) والتي أوضحت فعالية البرامج التدريبية القائمة على استخدام استراتيجية القبعات الست، والتي أعدها الدراسة.

ومن خلال خبرة الباحثة بميدان التربية الخاصة وعملها مع معلمات التربية الفكرية كمشرفة تربية خاصة بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف، فقد لمست مدى الحاجة لتدريب معلمات التربية الفكرية لتنمية كفاياتهم التدريسية، فسعت إلى تحديد المستوى الفعلي للكفايات التدريسية لدى معلمات التربية الفكرية، وتحديد نقاط القوة والاحتياج في أدائهن ووضع برنامج تدريبي لتنمية تلك الكفايات باستخدام أحدث استراتيجيات التدريس كاستراتيجية القبعات الست والتي أثبتت الدراسات في مختلف الميادين فاعليتها في تطور الأداء وتنظيم التفكير، لذلك اهتمت هذه الدراسة ببناء برنامج تدريبي قائم على استخدام إحدى الاستراتيجيات الحديثة نسبياً وهي القبعات الست لتنمية بعض الكفايات التدريسية لديهن.

## أسئلة البحث:

- تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:
- ١- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تخطيط التدريس؟
  - ٢- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تنفيذ التدريس؟
  - ٣- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال عملية التقويم؟

## أهداف الدراسة:

- تمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- ١- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تخطيط التدريس.
  - ٢- التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تنفيذ التدريس.
  - ٣- التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال عملية التقويم.

## أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في جانبين:

### (أ) الأهمية النظرية:

- ١- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً لبرنامج تدريبي يمكن استخدامه في تدريب معلمي التربية الفكرية على مدى أوسع.

- ٢- يمكن أن تضيف الدراسة بُعداً جديداً وهو التدريب القائم على استخدام قبعات التفكير الست كاستراتيجية حديثة نسبياً.
- ٣- يمكن أن تفيد الباحثين في مجال التربية الفكرية من خلال توفير أدوات يمكن الاستعانة بها في إجراء بحوث مستقبلية، فعلى حدود - إطلاع الباحثة- فإنّ الدراسة الحالية تُعد الدراسة الأولى بهذا المجال مما قد تُسهم في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات.
- ٤- تكمن أهمية هذه الدراسة كونها تناولت جانب الكفايات التدريسية والذي نقل فيه الدراسات سواء من حيث بناء الكفايات أو وجود برامج لتنميتها، مما يتوقع أن تُسهم نظرياً في تحديد قائمة الكفايات التدريسية التي تحتاجها معلمات التربية الفكرية.

### (ب) الأهمية التطبيقية:

- ١- قد يستفيد من نتائج الدراسة معلمات التربية الفكرية والمشرفات حيث توفر برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التدريسية يمكن تطبيقه على المعلمات أثناء الخدمة.
- ٢- قد يستفاد من نتائج الدراسة المسؤولين عن تطوير برامج التدريب والتنمية المهنية لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية.
- ٣- قد يُستفاد من قائمة الكفايات التدريسية التي سعت الباحثة في بنائها وفقاً للمعايير العلمية وتوفير أداة ملاحظة يتم استخدامها لتقييم والكشف عن الكفايات التدريسية لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية لأغراض التشخيص وبناء البرامج التدريبية.

### مصطلحات الدراسة:

#### فاعلية:

يُعرف محمد (٢٠١٦) الفاعلية" هي قدرة البرنامج المستخدم على أن يحدث تغييرات معينة في اتجاه ما، وتقاس هذه الفاعلية بتحقيق الأهداف أو التغييرات المستهدفة التي تم تحديدها وتصميم البرنامج في ضوءها، بحيث يتم تحقيق التحسين المنتظر أو التنمية المرغوبة".

**وتعرفها الباحثة إجرائياً:** بأنها الأثر الذي يحدثه تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية (التخطيط، التنفيذ والتقييم) لمعلمات التربية الفكرية، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على بطاقة الملاحظة بعد تطبيق البرنامج التدريبي.



### **البرنامج التدريبي:**

وتعرفه الباحثة اجرائياً "بأنه مخطط يتضمن جلسات تدريبية متسلسلة ومتراطة صممت وفق انماط ومراحل التفكير الستة والتي يرمز لها بالقبعات الست والغرض منه تنمية الكفايات التدريسية الخاصة بمعلمات التربية الفكرية المتضمنة مجالات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه.

### **استراتيجية القبعات الست:**

يعرف (Jarrah, 2019) استراتيجية القبعات الست "يشير أسلوب قبعات التفكير الست إلى أسلوب التفكير الموازي الذي يمثل كل طريقة مختلفة في التفكير مع قبة ملونة ويستخدم في المناقشات، والتي تهدف إلى إيجاد الحل الأنسب لمشكلة ما أو لفهم قضية ما.

**وتعرف الباحثة استراتيجية القبعات الست إجرائياً:** بأنها مجموعة الاساليب والخطوات الاجرائية التي وظفتها الباحثة في تدريب معلمات التربية الفكرية على الكفايات التدريسية، وفق أنماط التفكير الستة التي ترمز إليها القبعات الست.

### **الكفايات التدريسية:**

ويعرفها احمد (٢٠١٩) "بأنها مجموعة القدرات المعارف والمهارات التي يجب أن تتوفر في معلمي الاعاقة الفكرية، وتمكنه من القيام بعمله مع تلاميذه على أكمل وجه". **وتعرفها الباحثة اجرائياً:** بأنها الحد الأدنى من القدرات والمهارات والممارسات التدريسية الخاصة المرتبطة بمجال تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه الواجب توافرها في معلمات التربية الفكرية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

### **معلمات التربية الفكرية:**

ويقصد بهن جميع المعلمات المتخصصات في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس على الاقل - مسار عوق فكري - أو من حصلن على مؤهل تربوي جامعي على الاقل بالإضافة الى دبلوم تربية خاصة مسار عوق فكري لا تقل مدته عن سنة دراسية كاملة مع خبرة لا تقل عن سنتين في تدريس ذوي الاعاقة الفكرية (وزارة التعليم، ١٤٢٢: ٦).

**وتعرف الباحثة معلمات التربية الفكرية إجرائياً:** جميع معلمات التربية الفكرية اللاتي يعملن بمعهد التربية الفكرية وبرامج العوق الفكري الملحقة بمدارس التعليم العام بمختلف المراحل الدراسية في محافظة الطائف.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

**الحدود الموضوعية (العلمية):**

- ١- اقتصرت الدراسة على بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية.
- ٢- اقتصر البرنامج التدريبي على استراتيجيات القبعات الملونة للتفكير وهي ست قبعات (القبعة البيضاء، القبعة الصفراء، القبعة الحمراء، القبعة الخضراء والقبعة الزرقاء).
- ٣- اقتصرت بطاقة الملاحظة للكفايات على بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات التربية الفكرية، التي اشتملت عليها قائمة الكفايات والتي تم بنائها؛ استناداً إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وجرى ضبطها لأغراض الدراسة.

**الحدود البشرية:**

تتمثل بمعلمات التربية الفكرية اللاتي يعملن في معهد التربية الفكرية وبرامج العوق الفكري الملحقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف.

**الحدود المكانية:**

معهد التربية الفكرية وبرامج العوق الفكري الملحقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف.

**الحدود الزمنية:**

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي لعام ١٤٤١-١٤٤٢هـ.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:****معلم التربية الفكرية:**

يقصد بمعلم التربية الفكرية جميع المتخصصين في التربية الخاصة على مستوى البكالوريوس -على الأقل- (مسار إعاقة فكرية)، وفي حالة عدم توفر هذا المؤهل، فيُشترط أن يكون حاصلاً على مؤهل تربوي جامعي - على الأقل- بالإضافة إلى دبلوم التربية الخاصة (مسار إعاقة فكرية) لا تقل مدته عن سنة دراسية كاملة، وفي حالة عدم توفر هذين المؤهلين المذكورين فيُشترط أن يكون حاصلاً على دبلوم معلمين بالإضافة إلى دبلوم تربية خاصة (مسار إعاقة فكرية) مع خبرة لا تقل عن سنتين في تدريس ذوي الإعاقة الفكرية (الإدارة العامة للتربية الخاصة،

(٢٠١١، ٢٤). وسعت النظم التربوية والتعليمية لمحاولة توفير البيئة التعليمية المناسبة لذوي الإعاقة الفكرية، والتدرج في تعليمهم من البيئة المنعزلة إلى دمجهم في بيئة تعليمية مفتوحة على الآخرين، وجعلهم جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين، وكفلت لهم الحق في التعلم بحرية دون قيود، وقامت بعض هذه الدول بتأهيل معلمين ذوي خبرة ودراية بكيفية التعامل مع أفراد هذه الفئة، وتم تزويدهم الوسائل التعليمية والمعلومات وطرق التدريس من خلال إقامة الدورات التدريبية أثناء الخدمة، ومعلم التربية الفكرية يحتاج باستمرار إلى التدريب على أحدث استراتيجيات التدريس في تعليمه وتعامله لذوي الإعاقة الفكرية.

### **أهمية تأهيل وتدريب معلم التربية الفكرية:**

من أهم المقومات التي تساعد الأنظمة التعليمية في تعليم ذوي الإعاقة وجود معلم يمتلك الكفايات اللازمة للقيام بهذه المهمة المعقدة، فالمعلم مفتاح أي تطوير أو إصلاح تربوي، فهو يؤدي دوراً بارزاً، وبالغ الأهمية في عمليتي التعليم والتعلم. ويجب على معلمي هذه الفئة أن يكونوا أكثر استعداداً وامتلاكاً للمعارف النظرية والعملية؛ ليستطيعوا تقديم أفضل الممارسات التعليمية لتحقيق الكفايات المهنية (الراوي، ٢٠١٨).

### **الكفايات التدريسية:**

هناك العديد من التعريفات للكفاية في مصادر ومعاجم اللغة العربية ومنها ما أورده ابن منظور في لسان العرب (٢٠٠٥، ص ٢٢٥) حيث ذكر أن " الكفاية مؤنثة كفاه كفاية، وهي تدل على كفاية الشيء، فيقال يكفيه كفاية أي: سد حاجته وجعله في غنى عن غيره أي أن الكفاية هي: الاكتفاء والاستغناء، وجاء في المعجم الوسيط (أنيس وآخرون، ٢٠٠٩) " (كفاه) الشيء - كفاية: استغنى به عن غيره، فهو كاف، وكفي.

أما من ناحية الاصطلاح فلقد اختلفت الدراسات في تناولها لتعريف الكفايات، فبعضها تناول تعريفها بشكل عام، في حين تناولها البعض من جانب معين ركزت عليه فقد عرف كل من رضوان (٢٠٢٠) ومرعي (٢٠١٦) الكفايات بأنها " قدرة الفرد الذي تمكنه من الوصول إلي أعلى مستوى من الإتقان والكفاءة العالية ". وذكر جرينفلج (Greenfield , 2000) المشار له في خليفات (٢٠١٩) أن الكفاية تتناول التمكّن من المعارف والمهارات والقدرات الخاصة بالفرد وفق معايير محددة.

**الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الفكرية:**

في عام (١٩٦٨م) نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية حركة إعداد المعلمين القائمة على الكفايات التي نادى بضرورة إحداث تغييرات في تأهيل المعلم وبرامج إعداده، ويعود السبب في نشوء هذه الحركة إلى تحذير عدد من التربويين الأمريكيين البارزين من عدم أهلية الكثير من المعلمين، وتدني مستوياتهم المهنية (البدر، ٢٠١٣)

إن منحى الكفايات يعد أحد أهم المداخل العالمية التي تعمل على وضع استراتيجيات لتدريب وإعداد المعلمين في مؤسسات التعليم العام، ومؤسسات تعليم التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، ويشير السلطاني (٢٠١٨) أن الكفايات حظيت باهتمام كبير من كافة النظم التعليمية والباحثين والممارسين، حيث أثبتت تأثيرها الفعال في مساعدة المعلمين على القيام بعملية التدريس فعالية، ولذلك يجب الاهتمام بتنمية هذه الكفايات لدى المعلمين لتحقيق أهداف المنظومة التعليمية (الشبرمي والقحطاني، ٢٠٢٠، ٢٧)

وعرف الراوي الكفاية المهنية لمعلمي التربية الفكرية (٢٠١٨) ( Competences (professional): بأنها المعلومات والخبرات والمهارات التي ينبغي أن تتوفر لدى معلم التربية الفكرية ليصبح قادراً على معالجة النواحي التربوية والعلمية والتطبيقية، والعمل على تحقيق التكامل بين هذه الجوانب للوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة.

كما أشارت رضوان (٢٠٢٠)؛ بأن الكفايات التدريسية: نشاط مهني يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقييم، ويستهدف مساعدة الطلاب على التعليم وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته ومن ثم تحسينه.

وتتعدد أنواع الكفايات التدريسية بتعدد النظرية إليها: فلسفات التعليم، نظريات التعليم، حاجات الاقتصاد، القيم. وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الكفايات نجد أنه ليس ثمة تصنيف مطلق ومحدد لها، حيث يختلف التصنيف باختلاف المدارس وخبرات الكتاب والباحثين والنظريات الفلسفية السابقة، وهناك تداخل كبير بين أنواعها، وبالرغم من ذلك نستطيع تحديد الكفايات بشكل عام وفقاً لما ذكره كل من (المغاربة، ٢٠١٧؛ طعيمة، ٢٠٠٦):

**أولاً: الكفايات المعرفية:** هي المعارف والمعلومات والمفاهيم المعرفية الأساسية لأداء الفرد، ويمكن قياسها بالاختبار والملاحظة

ثانياً: الكفايات الأدائية: تتمثل في المهارات النفس حركية وسلوك المعلم في حجرة الصف، ويمكن

قياسها بالملاحظة

ثالثاً: الكفايات الوجدانية: الاتجاهات التي يجب أن يتبناها المعلم واستعداداته وميوله نحو المهنة

رابعاً: الكفايات الإنتاجية: أثر أداء الفرد للكفايات السابقة في الميدان، وتشير إلى نجاح المختص

في أداء عمله بما يحدثه من تأثير إيجابي في سلوك المتعلم.

ومن خلال ما راجعه كلٌّ من الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠، ٢٩) للأدبيات التي تناولت

الكفايات المهنية لمعلمي التربية الفكرية فقد صنّفت إلى:

- **الكفايات المعرفية:** وتتعلق هذه الكفايات بالتعرف على طبيعة فئة ذوي الإعاقة وخصائصهم النفسية والبدنية والاجتماعية والأكاديمية وآليات التعامل مع هذه الفئة، والمعارف التي يمكن أن تؤثر في تأهيل وتعليم هذه الفئة.
- **الكفايات التخصصية أو التربوية:** وتتعلق هذه بالدروس وتنفيذها واستراتيجيات التدريس التي تناسب هذه الفئة (الفردية والجماعية) وكذلك كفايات متابعة وتقييم الأداء والكشف عن جوانب القصور ومعالجتها فردياً وأيضاً استثارة نقاط القوة لدى كل طالب.
- **كفايات أخلاقية:** وتتعلق بأخلاقيات التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وكذلك أسرهم وأيضاً التعاون مع زملاء المهنة ودعمهم ومشاركة المعارف لخدمة هذه الفئة والمهتمين بها.

وقد أشار سليمان (٢٠١١) إلى الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلمي ذوي الإعاقة

الفكرية ومن أهمها:

- كفاية تعديل ومواءمة أساليب التدريس للتدريس ذوي الإعاقة الفكرية.
- إدارة الفصل وتعديل سلوك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- مهارة تخطيط الدرس، وتحديد الأهداف للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- مهارة تعديل ومواءمة المنهج للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- مهارة اختيار وتعديل واستخدام الوسائل التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- المعرفة بالمتطلبات التكنولوجية الملائمة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- مهارة المعلم في اختيار واستخدام الأنشطة التربوية المناسبة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

- مهارة المعلم في التعرف على المشكلات السلوكية للتلاميذ، ومحاولة حلها.
- استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة.
- القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها الطالبات بمدلولاتها الحسية لإثراء الحصيلة اللغوية لديه.

ومن خلال الرجوع للأدبيات التي تناولت الكفايات التدريسية والسلوكيات التدريسية والقدرات التي يستطيع المعلم اكتسابها ؛ لتصبح جزءاً من سلوكه ويستطيع أداءها بنجاح في الموقف التدريسي مثل (الحيلة، ٢٠١٦، خليفات، ٢٠١٩؛ بني حمد، ٢٠١٩؛ الكلثم، ٢٠٠٧؛ الفتلاوي، ٢٠٠٣؛ القمزي، ٢٠١٥؛ الهادي، ٢٠٢٠، الطنطاوي، ٢٠١٣؛ الدخيل، ٢٠٢٠؛ عطية، ٢٠٠٨، مرعي، ٢٠١٦) فقد كانت أغلب التقسيمات إلى ثلاث مجالات وهي (التخطيط والتنفيذ والتقييم) وفيما يلي عرضاً للكفايات المطلوبة من المعلم بالتركيز على معلمي التربية الفكرية كما وردت في الأدبيات كما يلي:

#### أولاً: كفايات التخطيط:

ويعرف الحيلة (٢٠١٦، ٣٦٩). التخطيط للتدريس بأنه عملية تصور مسبق للموقف التعليمي الذي يهيئه المعلم لمساعدة المتعلمين على بلوغ مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً، بحيث ينظر المعلم إلى الخطة على أنها نظام متكامل، يتألف من مدخلات وعمليات، ومخرجات، وتغذية راجعة، وتتضمن الخطة الدراسية الجيدة، ويرى بدوي (٢٠١٧) أن مرحلة التخطيط هي مرحلة النشاط الذهني للمعلم، ويتم فيها تحليل المعلم لمادة التعلم، وتحديد الأهداف التعليمية الخاصة بمواقف التعلم، واختيار أفضل الطرق لتحقيق تلك الأهداف، بالإضافة إلى تحديد وسائل التقييم الخاصة بالكشف عن نواتج التعلم .

#### ثانياً: كفايات التنفيذ:

يعرفه زيتون (٢٠٠٥) بأنه: العملية التي يقوم فيها المعلم بمحاولة تطبيق خطة التدريس واقعياً في الصف الدراسي من خلال تفاعله واتصاله الإنساني مع تلاميذه، وتهيئته بيئة التعلم المادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة من التدريس، ومن خلال قيامه بإجراءات تدريسية معينة.

### ثالثاً: كفايات التقويم:

ويعرف بدوي (٢٠١٧) التقويم التعليمي بأنه عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات عن الموقف التعليمي أو سلوك التلاميذ بقصد استخدامها في إصدار الحكم أو القرار فيما يتصل بالتغيرات والتحسينات المطلوبة وفي توجيه التلاميذ وإرشادهم. في هذه المرحلة يقف المعلم على الأثر الذي أحدثه في طلابه، وبالتالي الوقوف على مدى فاعلية الإعداد والتنفيذ والاستفادة من ذلك في المواقف التعليمية.

### أهمية تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية:

تُعد الكفايات التدريسية بمجال التربية الخاصة بصفة عامة وبالتربية الفكرية على وجه الخصوص أشد أهمية للمعلمين مقارنة مع زملائهم الذين يدرسون طلاب التعليم العام، فبدونها لا يستطيع المعلم القيام بمهامه خصوصاً مع التلاميذ ذوي الإعاقة، وتكمن أهمية الكفايات التدريسية لمعلمي ذوي الإعاقة في أن نجاح تعليمهم يتوقف على وجود معلمين مؤهلين ومدرسين بشكل جيد يُمكنهم من تقديم تعليم يُلبّي احتياجات هؤلاء التلاميذ، خصوصاً في هذا الزمن الذي تطورت فيه أساليب التربية والتعليم، وظهرت العديد من المكتشفات التي تساعد على تحقيق أهدافه (مطر، الشربيني، وغنايم، ٢٠١٢).

ويذكر الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠) في مجال إعداد معلمات التربية الفكرية فإن المتتبع لسير برامج إعداد معلمي التربية الخاصة ومعلمي الإعاقة الفكرية بشكل خاص؛ يجد أنها قد تتسم ببعض القصور؛ لذلك فإن ميدان الإعاقة الفكرية يحتاج إلى العناية بشكل أكثر خصوصاً في عملية عمل المعلمين مع التلاميذ بشكل فردي؛ لذلك لا بد من التركيز على الجانب التطبيقي في عملية إعدادهم. كما أكد العجمي والدوسري (٢٠١٦) أنه برغم عناية المملكة العربية السعودية بإعداد الكوادر البشرية المؤهلة بمعاهد وبرامج ذوي الإعاقة؛ إلا أن موضوع الكفايات المهنية ما زال يشغل المسؤولين عن برامج التربية الخاصة بوزارة التعليم.

### المعايير الدولية لكفايات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية:

بادرت العديد من الدول المختلفة من وضع معايير لأداء معلمي التربية الخاصة، وبالأخص معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وفق خطوات منهجية تختلف من مؤسسة إلى أخرى. ففي المملكة العربية السعودية جاء مشروع تطوير المعايير المهنية الوطنية للمعلمين الذي

يعده المركز الوطني للقياس والتقويم ضاماً ضمن أهم مرتكزاته المعايير المهنية الوطنية لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (المركز الوطني للقياس، ٢٠١٧).

وأشار الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠) إلى المعايير المهنية لمعلمي التربية الفكرية التابعة لمركز القياس بالمملكة العربية السعودية التي صدرت عام (٢٠١٧م) كما يلي:

- معرفة المفاهيم الأساسية للإعاقة الفكرية.
- معرفة أساليب القياس والتقويم في مجال الإعاقة الفكرية.
- معرفة الخصائص العامة للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- معرفة الاحتياجات التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- معرفة المعلم أدواره في تربية وتعليم ذوي الإعاقة الفكرية.
- توظيف نظريات التعلم المختلفة في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لقدرات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية واحتياجاتهم.
- وفي المعرفة بمناهج ذوي الإعاقة الفكرية.
- تيسير خبرات التعلم الفعال.
- القدرة على إثارة دافعية التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.
- إدارة وقت التعلم.

وفي أستراليا شرّعت الجمعية الأسترالية لرعاية ذوي الإعاقة (AASE, 2013) معايير ابرزها الآداب والأخلاقية والمسؤوليات المهنية، والمعرفة التخصصية بمجال ذوي الإعاقة الفكرية، والممارسة المهنية واتجاهاتها الحديثة، والتعلم التعاوني والمشاركة، وفي المملكة المتحدة (The National Archives, UK. , 2013) أصدرت معايير تتضمن التخطيط لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومعايير للأداء التدريسي أثناء الخدمة (تنفيذ التدريس) والأداء المهني ومشاركة المجتمع. وفي الولايات المتحدة الأمريكية (CEC, 2015) أصدر مجلس الأطفال غير العاديين المعايير الرئيسية لأداء معلم التربية الفكرية التي تمثل ابرزها في: التقييم، والمعرفة بمحتوى المنهاج. والبرامج والخدمات والمخرجات، والأبحاث، والقيادة والسياسة، والممارسات المهنية والأخلاقية.



### طريقة تقويم الكفايات التدريسية للمعلم (ملاحظة المعلم):

هنالك العديد من الطرق لتقويم أداء المعلم، ومنها الملاحظة، حيث ذكر علام (٢٠١٣) أن هذا الأسلوب يعد أكثر الأساليب استخداماً في تقويم فاعلية المعلم، حيث يعتمد على أحكام الاختصاصيين، مثل المشرفين التربويين ومدراء المدارس، الذين يقومون بملاحظة المعلم أثناء زيارتهم له في الصف الدراسي وهو يقوم بالتدريس، ويقوم الاختصاصي بوضع تقديرات للمعلم في أبعاد متعددة مثل: تخطيط الدرس، وتنفيذ الدرس، وتقويم التلاميذ. وأشار هاشم والخليفة (٢٠١١) أن هذه الطريقة تعد أهم طرق تقويم المعلم على الإطلاق، وهي تعتمد بصورة أساسية على ملاحظة أداء المعلم وسلوكه داخل الفصل وخارجه، بواسطة أدوات ملاحظة يتم تصميمها وفقاً لشروط ومواصفات محددة، كما يتم التأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية المعروفة. وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة وذلك لتقويم الكفايات التدريسية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استخدام القبعات الست.

### مفهوم استراتيجية التفكير بالقبعات الستة وأهميتها بالتدريب:

تعرف استراتيجية التفكير بالقبعات الستة بأنها أحد برامج تعليم التفكير الحديثة وضعه الطبيب البريطاني إدوارد دي بونو (De Bono) حيث قسم "دي بونو" التفكير عند الإنسان إلى ستة أنماط، واعتبر كل نمط كقبعة خيالية يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، بحيث ينتقل الفرد بتفكيره من أسلوب معين إلى أسلوب آخر حسب الموقف الذي يتعرض له، وقد أعطى دي بونو لوناً مميزاً لكل قبعة حتى يمكن تمييزه وحفظه بسهولة (ديبونو، ٢٠٠١).

وبرنامج قبعات التفكير الست من أنجح البرامج التي توصل إليها دي بونو لأنه يتيح للمتعلم (المتدرب) أن يفكر بشكل مقصود وإرادي من خلال توليد المعلومات وتقييمها، والتفكير في السلبيات بشكل إبداعي وتحويلها إلى إيجابيات، كما يمكن أن يفكر إبداعياً في مزيد من الإيجابيات فلعب الأدوار الذي يقترحه برنامج قبعات التفكير الست يتيح للمتعلم أن يلعب دور المبتكر والمبدع والناقد، وممارسة التفكير بطريقة سليمة وفعالة. (Sherrie, 2015)

**مكونات استراتيجية القبعات الست واستخداماتها:**

تفق كلٌّ من (إبراهيم، ٢٠١٦؛ العويضي، ٢٠١٢؛ الزيادات، ٢٠١٤؛ السبيعي، ٢٠٠٦؛ المكتومية، ٢٠١٣) على تصنيفات القبعات الستة إلى:

**القبعة البيضاء:** وهي التي تعتنى بالمعلومات المتوفرة والناقصة التي يحتاج إليها الشخص فهي قبعة جمع المعلومات ودائماً ما تأتي في المقدمة فهي أم القبعات ومصدر المعلومات وعادة ما يستخدم فيها أدوات الاستقهام (من، ماذا، متى، لماذا، كيف، كم) فإجابات الأسئلة تكون معلومات ومعارف نحتاجها دائماً في بدء الحديث عن أي موضوع.

**القبعة الحمراء:** قبعة تعنى بالمشاعر وترصدها دون أن تحتاج إلى تفسير هذه المشاعر أو الانطباعات وهي قبعة مهمة حيث إن كثير من مواقفنا من الأشياء تحركها مشاعرنا الخفية.

**القبعة السوداء:** قبعة تبحث عن المخاطر والمشاكل والعيوب الظاهرة والباطنة فعند الحديث عن شيء ومناقشة المشاكل التي قد تواجهنا فإنها تساعدنا على تفاديها فعند استخدامها تسأل المعلمة ما عواقب ٠٠٠ المخاطر ٠٠٠ المشاكل التي يواجهها.

**القبعة الصفراء:** قبعة المحاسن والايجابيات فتسأل المعلمة عن فوائد شيء ما والآثار الإيجابية والمحاسن.

**القبعة الخضراء:** قبعة الإبداع ففيها حل للمشاكل ووضع البدائل والاقتراحات لشيء ما وتفتح مجالات للخيال فتسأل المعلمة ماذا لو حدث، ما لاقتراحات الممكنة، ما لبدائل

**القبعة الزرقاء:** تعتنى هذه القبعة بالبرامج والخطط وتلخيص الأفكار والتحكم في عمليات التفكير فهي تقوم بتلخيص الأفكار فقد تسأل المعلمة ما أهم فوائد كذا؟

**تطبيق استراتيجية القبعات الست بالتدريب:**

بالرغم من قلة الدراسات التي استخدمت استراتيجية القبعات الست بتدريب معلمي ومعلمات التربية الفكرية لتنمية كفاياتهم التدريسية، إلا أنّ هناك بعض الدراسات التي استخدمته لتنمية الكفايات التدريسية للطالبة المعلمة كدراسة العويضي (٢٠١٢) والتي قدّمت توصيفاً لتوظيف الاستراتيجية بالتدريب حيث شملت إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست التي استخدمت في تدريب الطالبة المعلمة على ممارسة بعض مهارات التدريس الإبداعي.

وأقترح العويضي (٢٠١٢) الأسس التالية التي يجب أن يراعيها مستخدم هذه الاستراتيجيات سواء كمعلم أو كمدرّب:

- التمهيد للدرس بأسلوب شيق مع توضيح استخدامات كل قبعة من قبعات التفكير الست.
- التشجيع نحو التفاعل لاكتساب مهارات التفكير التي تتضمنها قبعاته الست.
- تنفيذ أنشطة التعليم التي ضمنها خطة الدرس.
- استخدام الوسائل التعليمية بما يخدم إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست.
- إعطاء فرصة كافية للتعبير عن المشاعر في مدة لا تزيد عن ثلاثين ثانية عند ارتداء قبعة التفكير الحمراء.
- إعطاء فرصة كافية لسرد معلومات عن الموضوع عند ارتداء قبعة التفكير البيضاء.
- إعطاء فرصة كافية لتذكر الجوانب الإيجابية في الموضوع عند ارتداء قبعة التفكير الصفراء.
- إعطاء فرصة كافية لتحديد الجوانب السلبية في الموضوع عند ارتداء السوداء.
- إعطاء فرصة كافية للطالبات لتقترح حلولاً أو تذكر أفكار تتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة عند ارتدائها قبعة التفكير الخضراء.
- إعطاء فرصة كافية لتلخيص وتحديد جوانب النقص في الموضوع عند ارتداء قبعة التفكير الزرقاء.
- عرض نماذج إيضاحية للتعبير عن الإجابة المناسبة قبعات التفكير الست للتشجيع على المشاركة.

ومن الجدير بذكره أنه تم مراعاة هذه الإجراءات في البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات القبعات الستة بهدف تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمات التربية الفكرية.

### الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الفكرية والدراسات التي تناولت استراتيجيات القبعات الست لتنمية الكفايات بشكل أو الدراسات التي

استخدمت برامج لتنمية كفايات التدريسية لدى معلمي التربية الفكرية عام وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

وفي دراسة الشبرمي والقحطاني. (٢٠٢٠). هدفت الكشف عن توافر الكفايات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير الدولية تم استخدام المنهج الوصفي التحليل، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٥) من المعلمين، وتم إعداد استبانة كأداة للدراسة، وبينت نتائج الدراسة أن درجة توافر الكفايات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية كانت متوسطة واحتلت كفايات أخلاقيات المهنة المرتبة الأولى، يليها كفايات التنفيذ وإدارة الصف، "كفايات القياس والتقويم، وبعد ذلك كفايات التخطيط، وأخيرا كفايات الأسس المعرفية.

وفي دراسة تابوت وتوو (Tabot & Too, 2017) حيث هدفت لاكتشاف الكفاية التعليمية بين المعلمين المتدربين في كينيا، وذلك للوقوف على العلاقة بين دمج مناهج التربية الخاصة في المناهج الحالية وتعليم معلمي المرحلة الابتدائية المهارات من أجل تحقيق الكفاية التعليمية، وبلغت العينة (٢٧) معلماً واعتمدت الدراسة على منهج مختلط (كمي ونوعي)، وكشفت النتائج أنه وعلى الرغم من أن مناهج التعليم لمعلمي المرحلة الابتدائية تعد كافية في تزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لتحديد ذوي الإعاقة ولإدارتهم والتعامل معهم في الفصول الدراسية العامة؛ إلا أنها لم توفر لهم المهارات المحددة للتكيف واستخدام موارد التعلم المناسبة وخطط التعليم الفردي لهم، وأن معظم معلمي التعليم العام يفقدون إلى القدرة على التعامل مع ذوي الإعاقة.

وأجرى ابن موسى و بن زعموش (٢٠١٧) دراسة هدفت الكشف عن الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالمراكز المتخصصة بولاية الوادي والبالغ عددهم (٤٥٦) معلماً، واستخدمت الملاحظة كأداة لجمع البيانات عبر تطبيق شبكة ملاحظة والتحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة منخفض.

وأجرى كل من يوسف وبني ملحم (Yousef, Bani Melhem, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الكفاية التعليمية الذي يتمتع به معلمو ذوي الإعاقة الفكرية في محافظة الكرك/الأردن، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت العينة من

(٨٢) معلماً ومعلمة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكفايات التعليمية للمعلمين كان أعلى من المتوسط، وأن هناك اختلاف في مستوى الكفاءة تبعاً لمتغيرات الخبرة والمؤهل، ولم يكن لمتغيرات الجنس والقطاع (عام أو خاص) أي تأثير إحصائي مهم في ذلك.

دراسة كوبردوفي وهاير وسيك (Cooper-Duffy, Hyer, Sisk, 2014) هدفت إلى دمج المعايير المشتركة لمعلمي التربية الفكرية كطريقة عملية وفق نموذج مكون من ٧ خطوات - لتدريب معلمي ذوي الإعاقة الفكرية لتطوير المهارات الوظيفية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان منهج الدراسة تجريبياً للنموذج المقترح تكوّنت العينة من (٥) معلمين للتربية الفكرية تم تدريبهم وفق برنامج يستهدف تنمية الكفايات التعليمية وفق خطوات سبعة وتم إعداد أوراق عمل وواجبات منزلية وزعت على (٥) طلاب من صف رياض الأطفال وحتى الصف الثاني في المدرسة من ذوي الإعاقة الفكرية، وبعد تحليل محتوى إجابات الطلبة للوقوف على مدى نجاح هذه الطريقة في تأهيل المعلمين لتدريسهم، فقد بينت نتائج الدراسة أنه يمكن لتعليم المهارات الأكاديمية والوظيفية للمعلمين أن يكون فاعلاً بدرجة كبيرة، من خلال الجمع بين التدريس الأكاديمي وتعليم المهارات الوظيفية لذوي الإعاقة الفكرية.

كما أجرى محمد (Mohamed, 2017) دراسة هدفت التحقق من تأثير استخدام استراتيجيات القبعات الست على التحسين في المهارات الإشرافية لمشرفي اللغة الإنجليزية في مصر وعلى المرونة الفكرية، أجريت الدراسة في محافظة بني سويف بالمنطقة التعليمية، استخدمت المنهج شبه التجريبي وتكوّنت العينة من خمسة وعشرون من المشرفين على اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تم تدريب مجموعة الدراسة على المهارات الإشرافية باستخدام القبعات الستة، وكشف التحليل الإحصائي للبيانات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في اختبار المواقف للمهارات الإشرافية وعلى مقياس المرونة الفكرية لصالح البعدي كان التأثير كبيراً وبذلك يثبت تأثير استراتيجيات القبعات الست في اكتساب المهارات.

أجرى إبراهيم (٢٠١٦) دراسة هدفت الكشف عن تأثير استخدام استراتيجيات القبعات الستة للتفكير على مستوى المهارات التدريسية للطلبة المعلمة بكلية التربية، اتبعت المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي (مجموعة تجريبية وضابطة) وتكوّنت العينة من (٣٠) من طالبة معلمة

من الفرقة الثالثة (شعبة تدريس) بكلية التربية الرياضية جامعة المنصورة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة متساويتين قوام كل منها (١٥) طالبة بالإضافة إلى (١٦) طالبة لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث واستخدم اختبار النكاء لكاتل تعريب احمد سلامة ، عبد السلام عبد الغفار واستمارة تقييم المهارات التدريسية للطالب المعلم من إعداد الباحثة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعدية في مستوى مهارات التدريس للطالبة المعلمة ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

وأجرت الشراري (٢٠١٥) دراسة هدفت الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الجوف، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (٦٠) طالبة بحيث تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين، تجريبية بواقع (٣٠) طالبة درس البرنامج التدريبي القائم على القبعات الست، وضابطة بواقع (٣٠) طالبة لم يتلقين أي تدريس سوى المحاضرات الجامعية الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد كقياس قبلي وبعدي على مجموعتي الدراسة وأظهرت نتائج تحليل التباين المصاحب وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المجموعة في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد، حيث كانت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة. كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتبقي للمجموعة التجريبية في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية

كما أجرت العويضي (٢٠١٢) دراسة هدفت الكشف عن فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل ومهارات التدريس الابداعي والاتجاه نحوها لدى الطالبات معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم واتجاههن نحوها، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث أعدت الباحثة وحدة دراسية بعنوان "إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست" واستخدمت المنهج التجريبي ذا العينة الواحدة البالغة ٢٥ طالبة الملتحقات ببرنامج الدبلوم العام في التربية من تخصص اللغة العربية وطبقت عليهن أدوات البحث - قبل وبعد التجربة - وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدية في اختيار التحصيل لصالح القياس

البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات التخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس لصالح القياس البعدي، وكان حجم تأثير الوحدة الدراسية حسب قيمة مربع إيتا ( $n^2$ ) كبيراً جداً .

### تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أجريت حول كفايات التدريس لمعلم التربية الفكرية، أو الدراسات التي أجريت للدراسات التي تناولت استخدام استراتيجيات القبعات الست لتنمية الكفايات التدريسية لدى المعلمين. فإن الباحثة تلاحظ جوانب عدة من تلك الدراسات وما تناولته من موضوعات وما استخدمته من أدوات مختلفة، وعينات، وما توصلت إليه من نتائج، والتي يمكن إيجازها في:

١- **من حيث الأهداف:** تنوعت أهداف الدراسات السابقة على النحو التالي: دراسات تناولت كفايات التدريس لمعلم التربية الفكرية: ومنها: دراسة الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠)، ودراسة ابن موسى وابن زعموش (٢٠١٧)، ودراسة تابوت وتوو (Tabot & Too, 2017)، ودراسة يوسف وبني ملحم (Yousef, Bani Melhem, 2015)، كما أن هناك دراسات تناولت استخدام استراتيجيات القبعات الست لتنمية الكفايات التدريسية مثل: دراسة محمد (Mohamed, 2017)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٦)، ودراسة الشراري (٢٠١٥)، ودراسة العويضي (٢٠١٢).

٢- **من حيث المنهج:** تنوعت المناهج التي استخدمتها الدراسات السابقة على النحو التالي: تتفق الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، ومنها: دراسة محمد (Mohamed, 2017)، العويضي (٢٠١٢)، الشراري (٢٠١٥)، وتختلف مع دراسات استخدمت المنهج الوصفي منها: دراسة الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠)، ابن موسى وابن زعموش (٢٠١٧)، يوسف وبني ملحم (Yousef, Bani Melhem, 2015)، ودراسة تابوت وتوو (Tabot & Too, 2017) منهج مختلط (كمي ونوعي).

٣- **من حيث الأدوات:** تنوعت الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، والدراسات التالية استخدمت عدد من الدراسات الاستبانة كأداة، منها: مثل الشبرمي والقحطاني (٢٠٢٠)،

دراسة يوسف بن ملحم (٢٠١٥). وهناك دراسات استخدمت الملاحظة لتقويم الكفايات التدريسية مثل دراسة: ابن موسى وابن زعموش (٢٠١٧)، محمد (Mohamed, 2017) وإبراهيم (٢٠١٦). والعويضي (٢٠١٢) لذلك استخدمت الدراسة الحالية بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمات التربية الفكرية.

٤- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء وتدعيم الإطار النظري، وتوجيهها إلى بعض المصادر العلمية التي تضمنتها قوائم مراجعها، إعداد أدوات الدراسة الحالية، ومعرفة الأساليب الإحصائية وطرق معالجة البيانات والاستفادة من توصيات الدراسات السابقة في معالجة نتائج الدراسة الحالية.

٥- ما يميز هذه الدراسة أنها من الدراسات القليلة- على حد علم الباحثة- التي تناولت موضوع فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى معلمات التربية الفكرية بمدينة الطائف، وهذا ما لم تتناوله دراسات سابقة. وبناءً عليه فمن المأمول أن يستفيد من توصيات هذه الدراسة إدارة التربية الخاصة، معلمات التربية الفكرية، المشرفات التربويات في مجال التربية الفكرية.

## إجراءات الدراسة الميدانية:

### منهج الدراسة:

استناداً إلى الهدف الرئيس الذي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه وهو التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية، استُخدم المنهج شبه التجريبي، وذلك للكشف عن فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست) على المتغير التابع (بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية).

### التصميم التجريبي:

استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعة تجريبية واحدة، مع استخدام القياس القبلي البعدي على عينة الدراسة.



### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من عدد (١١٧) من معلمات التربية الفكرية بمدارس محافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ).

### عينة الدراسة:

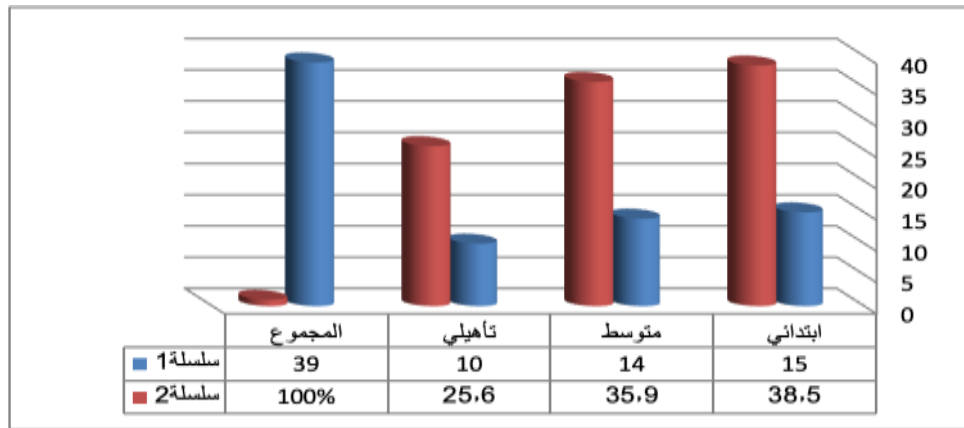
تكونت عينة الدراسة الحالية من عدد (٣٩) من معلمات التربية الفكرية بمدارس محافظة الطائف خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ).

### توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب المرحلة الدراسية

م	المرحلة الدراسية	العدد	النسبة %
١	ابتدائي	١٥	٣٨,٥
٢	متوسط	١٤	٣٥,٩
٣	تأهيلي	١٠	٢٥,٦
	المجموع	٣٩	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب المرحلة الدراسية، وقد جاء في المرتبة الأولى معلمات المرحلة (ابتدائي) بنسبة (٣٨,٥%)، ثم معلمات المرحلة (متوسط) بنسبة (٣٥,٩%)، ثم معلمات المرحلة (تأهيلي) بنسبة (٢٥,٦%)، والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



شكل (١): توزيع عينة الدراسة بعد التطبيق حسب المرحلة الدراسية

**مواد وأدوات الدراسة وإجراءات إعدادها:**

حيث إن هذه الدراسة قد اتبعت المنهج شبه التجريبي ولتحقيق أهدافها، تم إعداد واستخدام مجموعة من الأدوات وهي كالآتي:

**١- إعداد قائمة الكفايات التدريسية**

تم إعداد قائمة بالكفايات التدريسية التي يجب تضمينها في البرنامج التدريبي وفق احتياجات المعلمات، وذلك بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات التدريسية، وطرح الأسئلة المفتوحة لمعلمات التربية الفكرية حول احتياجاتهن التدريبية في مجال الكفايات التدريسية والتي شملت أسئلة حول مهارات التخطيط ومهارات التنفيذ ومهارات التقويم. في ضوء ما تم جمعه من معلومات من الأدبيات النظرية وأراء المعلمات حول احتياجاتهن التدريبية تم صياغة قائمة أولية تضمنت (٨٨) عبارة كمهارات فرعية في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم للتدريس. تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من معلمات التربية الفكرية والمشرفات وبعض أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة وقسم المناهج بلغ عددهم (١١ محكماً) بكلية التربية جامعة الطائف لأخذ آراءهم حول القائمة. ومن ثم تم تعديل بعض العبارات في القائمة وحذف البعض بحيث أصبحت القائمة في صورتها النهائية الجاهزة للاستخدام.

وقد تم الاعتماد على هذه القائمة في بناء البرنامج التدريبي وأيضاً في بناء بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية لدى معلمات التربية الفكرية.

**٢- البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست- من إعداد الباحثة:**

- سارت الباحثة في إعداد البرنامج التدريبي وفق الخطوات الآتية:
- مراجعة الادبيات التربوية المتوفرة في مجال الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة والتربية الفكرية.
  - مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالكفايات التدريسية لمعلمي التربية الفكرية.
  - الاطلاع على المعايير المهنية لمعلمي التربية الفكرية الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب (١٤٤١هـ).

- الاستناد إلى أسس ومبادئ استراتيجية القبعات الست في تحديد إجراءات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست ومكوناته من حيث تحديد أهدافه ومحتواه وأنشطته وفنياته التدريبية وأساليب التقويم.

### **أهداف البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست:**

#### **الهدف العام من البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست:**

تمثل الهدف الرئيس من البرنامج: تنمية الكفايات التدريسية (التخطيط - التنفيذ - التقويم لدى معلمات التربية الفكرية.

#### **الاهداف الخاصة للبرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست:**

- ١- تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال التخطيط.
- ٢- تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال التنفيذ.
- ٣- تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال التقويم.

#### **محتوى البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست:**

بناءً على قائمة الكفايات التي تم إعدادها، تم تصميم البرنامج التدريبي وفق مخطط يتضمن جلسات تدريبية متسلسلة ومتراصة صممت وفق انماط ومراحل القبعات الستة للتفكير وقد تضمن البرنامج مجموعة من: (١٠) جلسات تدريبية تتضمن مجموعة من الكفايات في مجالات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه التي يهدف البرنامج إلى تنميتها لدى معلمات التربية الفكرية.

#### **طريقة تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست:**

عن بُعد باستخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)

#### **الأدوات والمواد المستخدمة في البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست:**

تضمن البرنامج التدريبي استخدام العديد من المواد والأدوات والوسائل المناسبة لطبيعة المحتوى المقدم لمعلمات التربية الفكرية، ولطبيعة التدريب عن بعد ومنها: أوراق العمل التفاعلية، العروض التقديمية (power point)، دروس مختارة من مناهج ذوي الإعاقة الفكرية، مقاطع فيديو تربوية، تطبيق مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، برنامج الحائط الإلكتروني البادلت

(Padlet)، تطبيق مايكروسوفت فورمز (Microsoft forms) ، تطبيق السبورة البيضاء (Microsoft White Board).

### مدة تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست

تم تحديد مدة تطبيق البرنامج التدريبي في (٥) لقاءات تدريبية بمعدل (جلستين) لكل لقاء تدريبي موزعة على أسبوعين، ويستغرق تنفيذ الجلسة الواحدة (٩٠) دقيقة، وتفصل بين جلستي اللقاء التدريبي الواحد فترة استراحة لمدة (٣٠) دقيقة.

### أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست:

تم استخدام اساليب التقويم المناسبة للبرنامج التدريبي على النحو الآتي:

- **التقويم القبلي:** ويهدف الى تحديد مستوى ممارسة معلمات التربية الفكرية للكفايات التدريسية من خلال ملاحظة أدائهن في الحصص الافتراضية باستخدام بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية قبل تطبيق البرنامج.
- **التقويم البنائي:** وهو عبارة عن أنشطة تدريبية وأوراق عمل تتخلل الجلسات التدريبية، وواجبات منزلية بعد كل لقاء تدريبي، ويهدف هذا التقويم الى تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية (التخطيط، التنفيذ، التقويم). وتقديم التغذية الراجعة لهن بعد مناقشة أدائهن للواجبات المنزلية.
- **التقويم البعدي:** وهو تقويم للحكم على مدى تحقق أهداف البرنامج التدريبي، وذلك من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية بعد تنفيذ البرنامج ومقارنة نتائج القياس القبلي بالقياس البعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي.
- **استطلاع رأي المحكمين حول البرنامج:** بعد الانتهاء من إعداد البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١١) محكماً من المختصين في التربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس، إضافة إلى بعض المشرفين. للتحقق من مدى مناسبة أهداف البرنامج التدريبي، ومحتوى الجلسات والأنشطة المتضمنة، ومدة البرنامج التدريبي، وترتيب موضوعات الجلسات. وبعد جمع آراء المحكمين، تم إجراء التعديلات المطلوبة ليصبح البرنامج جاهزاً لتطبيق التجربة الاستطلاعية.

### الصدق الداخلي للبرنامج التدريبي:

بعد أن أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق، تم تجريب (جلستين) من البرنامج التدريبي استطلاعياً على (٤) معلمات لمدة (١) يوم واحد بتاريخ (٢٨/٧/٢٠١٤ هـ)، وقد تم استبعادهن من التطبيق الأساسي للبرنامج. وقد هدفت التجربة الاستطلاعية للبرنامج إلى التحقق مما يأتي:

- ١- ملائمة الزمن المقدر لتطبيق الجلسات التدريبية خلال اليوم.
  - ٢- مناسبة ترتيب موضوعات الجلسات التدريبية.
  - ٣- صلاحية الأدوات والفنيات التدريبية المستخدمة.
  - ٤- التعرف على المشكلات التي قد تعوق تطبيق البرنامج التدريبي.
- بعد تطبيق التجربة الاستطلاعية؛ أصبح البرنامج في صورته النهائية، جاهزاً للتطبيق، وقد تكون البرنامج في صورته النهائية من (١٠) جلسات تدريبية.

### بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية:

بعد مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت إعداد أدوات لقياس الكفايات التدريسية لدى المعلمين، تم البدء بإعداد بطاقة الملاحظة من خلال الرجوع إلى قائمة الكفايات التدريسية التي تم إعدادها قبل البدء في إعداد البرنامج وتحليل الكفايات التي ركزت عليها الدراسة لبيان المهارات الفرعية المتضمنة في كل كفاية، وتم صياغة عبارات بطاقة الملاحظة لتعبر عن كل مهارة فرعية يمكن أن تظهر في أداء المعلمة وتضمنت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من ثلاثة محاور تضمنت (٥٨) مهارة فرعية، من ثلاثة محاور رئيسية، وهي:

أولاً: كفايات تخطيط الدرس: تضمن (١٨) مهارة.

ثانياً: كفايات تنفيذ الدرس: تضمن (٢٦) مهارة.

ثالثاً: كفايات العملية التقييمية الشاملة: تضمن (١٤) مهارة.

وأمام كل عبارة ثلاث استجابات (تؤدي - إلى حد ما - لا تؤدي)

تصحيح بطاقة الملاحظة: تم تصحيح بطاقة الملاحظة بإعطاء الدرجات التالية (تؤدي = ٢، إلى حد ما = ١، لا تؤدي = ٠).

استطلاع رأي المحكمين حول بطاقة الملاحظة: تم عرض بطاقة بصورتها الأولية على عدد (١١) من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والتخصص، وطلب منهم إبداء الرأي حول صياغة العبارة، ومدى وضوحها، ومدى انتمائها للمحور الذي تقيسه، وأية ملاحظات يرونها مناسبة (من حذف أو إضافة عبارات). ثم أجرت الباحثة التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠٪) من عدد المحكمين، وقد أبدوا ملاحظاتهم، وتم حذف ودمج (٦ عبارات بالبعد الأول) وفي البعد الثاني (٤) عبارات والبعد الثالث (٤ عبارات) وبعد إجراء التعديلات المطلوبة لتصبح بطاقة الملاحظة في صورتها الأولى جاهزة للتطبيق الاستطلاعي. بعد ذلك تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) من معلمات التربية الفكرية بمدارس مدينة الطائف لقياس مدى صدق وثبات بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية.

#### صدق بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية:

تم التعرف على الصدق من خلال ما يلي

- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين وتم عمل التعديلات المطلوبة
- صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل كفاية والمحور الذي تنتمي له.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الكفاية والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٢٠)

م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦١٢	٥	**٠,٥٩٨	٩	**٠,٦٤٩
٢	**٠,٥٩٤	٦	**٠,٦٨٦	١٠	**٠,٥٥٩
٣	**٠,٧٠١	٧	**٠,٦٥٣	١١	**٠,٦٣٩
٤	**٠,٦٤٧	٨	**٠,٦٩١	١٢	**٠,٦٩٠

\*\* دال عند مستوى (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط لجميع كفايات المحور الأول جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الكفاية والدرجة الكلية للمحور الثاني (ن = ٢٠)

م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦١٨	٩	**٠,٥٧٤	١٧	**٠,٥٩٥
٢	**٠,٦٢٢	١٠	**٠,٥٧٠	١٨	**٠,٥٨٨
٣	**٠,٥٩٧	١١	**٠,٥٩٢	١٩	**٠,٦٧٩
٤	**٠,٤٨٢	١٢	**٠,٦٧٠	٢٠	**٠,٦٥٠
٥	**٠,٦١٠	١٣	**٠,٦٢١	٢١	**٠,٦٢٢
٦	**٠,٧٢٣	١٤	**٠,٥٦٨	٢٢	**٠,٦٨٣
٧	**٠,٠٦٦٤	١٥	**٠,٦٣٩		
٨	**٠,٥٩٦	١٦	**٠,٦٤١		

\*\* دال عند مستوى (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين الكفاية والدرجة الكلية للمحور الثالث (ن = ٢٠)

م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٦٠٥	٥	**٠,٦١١	٩	**٠,٦٦٦
٢	**٠,٦٢٠	٦	**٠,٥٨٩	١٠	**٠,٦٨١
٣	**٠,٥٩٤	٧	**٠,٦٤٠		
٤	**٠,٦٣٣	٨	**٠,٦٦٢		

يوضح الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط جاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

□

جدول (٥) معاملات صدق الاتساق الداخلي بين محاور البطاقة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل ارتباط بيرسون
١	المحور الأول: كفايات التخطيط.	**٠,٧٧٣
٢	المحور الثاني: كفايات التنفيذ.	**٠,٧٥٩
٣	المحور الثالث: كفايات التقويم.	**٠,٦٧٩

\*\* دال عند مستوى (٠,٠١)

يوضح جدول رقم (٦) أن جميع محاور بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٧٣) للمحور الأول ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٧٥٩) للمحور الثاني ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٦٧٩) للمحور الثالث ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى تمتع البطاقة بدرجة عالية من الصدق تجعلنا على ثقة من نتائجها.

### النتائج:

قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال واستخدام معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة (ن=٢٠)

م	المحور	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
١	المحور الأول: كفايات التخطيط.	١٢	٠,٧٦٨
٢	المحور الثاني: كفايات التنفيذ.	٢٢	٠,٧٥٩
٣	المحور الثالث: كفايات التقويم.	١٠	٠,٧٤٩
المجموع		٤٤	٠,٨٠٦

\*\* دال عند مستوى (٠,٠١)

يوضح الجدول رقم (٦) أن جميع محاور بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (٠,٧٦٨) للمحور الأول، (٠,٧٥٩) للمحور الثاني، (٠,٧٤٩) للمحور الثالث، (٠,٨٠٦) للبطاقة كلها، مما يشير إلى تمتع بطاقة الملاحظة بدرجة مقبولة من الثبات تجعلنا على ثقة من نتائجها.



## الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

بعد حساب معاملي الصدق والثبات، تضمنت بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في صورتها النهائية (٤٤) كفاية، وذلك في ثلاثة محاور رئيسية، وهي:

أولاً: كفايات تخطيط الدرس: تضمن (١٢) كفاية  
ثانياً: كفايات تنفيذ الدرس: تضمن (٢٢) كفاية.  
ثالثاً: كفايات العملية التقويمية الشاملة: تضمن (١٠) كفاية.

## إجراءات الدراسة التجريبية:

سارت إجراءات الدراسة التجريبية في الخطوات التالية:

١- أخذ الموافقات اللازمة لتطبيق مواد وأدوات الدراسة مثل الحصول على خطاب موافقة لجنة الأخلاقيات بالجامعة لتطبيق الأداة على عينة الدراسة، والتوجه لإدارة التربية الخاصة؛ لأخذ موافقة إدارة التربية الخاصة؛ لتسهيل تطبيق أداة الدراسة على معلمات الإعاقة الفكرية بمدينة الطائف.

٢- تطبيق بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية قبلياً على المجموعة التجريبية الواحدة: تم تطبيق بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية على معلمات التربية الفكرية بمحافظة الطائف بالمراحل الدراسية (الابتدائية، المتوسطة والتأهيلية)، والبالغ عددهن (٣٩) معلمة، من خلال حضور الحصص الافتراضية عبر برنامج مايكروسوفت تيمز، من تاريخ ٢٣-٧-١٤٤٢ هـ إلى ٢٧-٧-١٤٤١ هـ.

٣- تطبيق البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست على المجموعة التجريبية الواحدة: تم تطبيق البرنامج التدريبي (عن بعد) على معلمات التربية الفكرية وعددهن (٣٩) معلمة باستخدام برنامج مايكروسوفت تيمز، من تاريخ ١-٨-١٤٤٢ هـ إلى ١٢-٨-١٤٤٢ هـ، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢ هـ. وكانت تتم الجلسات من خلال تضمين بدايات تنفيذ النشاط بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب استخدام كل قبعة فكل قبعة دور معين، بالقيام بعملية الاستقصاء لجمع المعلومات (قبعة التفكير البيضاء) وعمليات التفكير الايجابي (قبعة التفكير الصفراء) والتفكير النقدي (قبعة التفكير السوداء) والتخيل والاسترخاء (قبعة التفكير الحمراء) للمحتوى بجلسات البرنامج

وتسير الجلسة بتنفيذ المهام والنشاط عبر مراحل تنفيذ الجلسة التدريبية بدءاً من البحث عن المعلومات (قبعة التفكير البيضاء) حتى تقديم التوجيه والتنظيم (قبعة التفكير الزرقاء). وكان يُطلب من المعلمات المتدربات ارتداء قبعة معينة لتقديم معلومة وأخرى لتقديم نقداً وثالثه لتقديم مقترحات وهكذا تحت إشراف الباحثة.

٤- تطبيق بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية بعدياً على المجموعة التجريبية الواحدة: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي، تم تطبيق بطاقة الملاحظة للكفايات التدريسية بعدياً على عينة الدراسة، وذلك من تاريخ ١٥-٨-٢٠٢٢هـ حتى ١٩-٨-٢٠٢٢هـ. من خلال حضور بعض الحصص الافتراضية لهن عبر برنامج مايكروسوفت تيمز.

### المعالجة الإحصائية:

- تم تفرغ بيانات بطاقات الملاحظة المستوفاة والبالغ عددها (٣٩) استبانة على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) في الحاسب الآلي، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:
- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية التي تهدف إلى التعرف على توزيع أفراد عينة الدراسة بعد التطبيق حسب المتغيرات الديموغرافية.
  - معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق أداة الدراسة.
  - معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات أداة الدراسة.
  - اختبار (ت) (T test) لعينتين مترابطتين لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاختبارين القبلي والبعدي.
  - مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لحساب حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

#### أولاً: النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الرئيس

والذي نص على "ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية؟"

للإجابة عن السؤال السابق تم استخدام اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين على درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية في، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي/ البعدي

في كفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية، وقيمة ( $\eta^2$ ) وحجم التأثير

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة $\eta^2$	حجم الأثر
القبلي	٣٩	١٢,٠٣	٦,٥	٦٩,٩-	٣٨	٠,٠٠٠	٠,٩٩	كبير
البعدي	٣٩	٨٧,٠٥	٠,٦٠					

\*  $\eta^2$  (٠,٠١) تأثير صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) كبير

يتضح من جدول (٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المعلمات في الاختبار القبلي والبعدي في الكفايات التدريسية لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) -٦٩,٩٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١، لصالح التطبيق البعدي، وباستخدام معاداة حجم التأثير وجد أن حجم التأثير كان "كبيراً" فقد بلغت قيمة مربع ايتا (٠,٩٨) مما يدل على أن هذه الفروق في الكفايات التدريسية كانت بتأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات القبعات الست .

### ثانياً: النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول

والذي نص على "ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تخطيط التدريس؟"

للإجابة عن السؤال السابق تم استخدام اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين على درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية في مجال تخطيط التدريس. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٨) : نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي/ البعدي

في مجال تخطيط التدريس وقيمة ( $\eta^2$ ) وحجم التأثير

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	$\eta^2$	حجم الأثر
القبلي	٣٩	٣,٧٧	٢,١٧	٥٥,٥٦-	٣٨	٠,٠٠٠	٠,٩٩	كبير
البعدي	٣٩	٢٣,٧٧	٠,٤٣					

\*  $\eta^2$  (٠,٠١) تأثير صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) كبير

يتضح من جدول (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المعلمات في الاختبار القبلي والبعدي في مجال تخطيط التدريس لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) -٥٥,٥٦ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي، وباستخدام معادلة حجم التأثير وجد أن حجم التأثير كان "كبيراً" فقد بلغت قيمة مربع ايتا (٠,٩٨) مما يدل على أن هذه الفروق في مجال التخطيط للدرس كانت بتأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست .

### ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني

والذي نص على " ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تنفيذ التدريس؟"  
للإجابة عن السؤال السابق تم استخدام اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين على درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية في مجال تنفيذ التدريس. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (٩) : نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي/ البعدي

في مجال تنفيذ التدريس وقيمة ( $\eta^2$ ) وحجم التأثير

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة $\eta^2$	حجم الأثر
القبلي	٣٩	٧,١٨	٤,١٩	٥٣,١٩-	٣٨	٠,٠٠٠	٠,٩٨	كبير
البعدي	٣٩	٤٣,٥٦	٠,٥٩					

\*  $\eta^2$  (٠,٠١) تأثير صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) كبير

يتضح من جدول (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المعلمات في الاختبار القبلي والبعدي في مجال تخطيط التدريس لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) -٥٣,١٩ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي، وباستخدام معادة حجم التأثير وجد أن حجم التأثير كان "كبيراً" فقد بلغت قيمة مربع ايتا (٠,٩٨) مما يدل على أن هذه الفروق في مجال تنفيذ التدريس كانت بتأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست.

#### رابعاً: نتائج الإجابة السؤال الثالث

والذي نص على " ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال عملية التقويم؟"  
للإجابة عن السؤال السابق تم استخدام اختبار (ت) لعينتين غير مستقلتين على درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية في مجال عملية تقويم التدريس. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

جدول (١٠): نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في الاختبار القبلي/ البعدي

في مجال تقويم التدريس وقيمة ( $\eta^2$ ) وحجم التأثير

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة $\eta^2$	حجم الأثر
القبلي	٣٩	١,٠٧	١,٠١	-١٠٩,٤٦	٣٨	٠,٠٠٠	٠,٩٩	كبير
البعدي	٣٩	١٩,٧٢	٠,٤٥					

\*  $\eta^2$  (٠,٠١) تأثير صغير، (٠,٠٦) متوسط، (٠,١٤) كبير

يتضح من جدول (١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المعلمات في الاختبار القبلي والبعدي في مجال تخطيط التدريس لصالح الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) -١٠٩,٤٦ وهي دالة عند مستوى لصالح التطبيق البعدي ٠,٠١، وباستخدام معادة حجم التأثير وجد أن حجم التأثير كان "كبيراً" فقد بلغت قيمة مربع ايتا (٠,٩٩) مما يدل على أن هذه الفروق في مجال تقويم التدريس كانت بتأثير البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست.

**مناقشة نتائج الدراسة****أولاً: مناقشة نتائج السؤال الرئيس**

الذي نص على "ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية؟"

أشارت نتائج إجابة السؤال الرئيس إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمات التربية الفكرية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من إبراهيم (٢٠١٦) ، ودراسة الشراري (٢٠١٥) التي أشارت إلى فعالية البرامج التدريبية في تنمية الكفايات التدريسية ، وتعزو هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي ركز على احتياجات معلمات التربية الفكرية في مجال التدريس لذلك ظهر إهتمام المعلمات الكبير بالاستفادة من البرنامج، كما أن استخدام استراتيجية القبعات الست في تنفيذ البرنامج أدى إلى استجابة المعلمات أثناء التدريب وتفاعلهم الإيجابي مع محتوى البرنامج.

**ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول**

الذي نص على "ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تخطيط التدريس؟"

أشارت نتائج إجابة السؤال الثاني إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية المتعلقة بتخطيط التدريس لدى معلمات التربية الفكرية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي اعتمدت استراتيجية القبعات الست، ومنها: دراسة إبراهيم (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياسات القبليّة والبعديّة في مستوى مهارات التدريس للطالبة المعلمة ولصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية. ودراسة الشراري (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود أثر لبرنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المجموعة في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية للاختبار البعدي.

ويعزى ذلك إلى فاعلية البرنامج التدريبي في زيادة قدرة المعلمات على التخطيط المسبق للموقف التعليمي، وما ينطوي عليه من المتطلبات الأساسية من تحديد المحتوى التعليمي وصياغة

الأهداف والنشاطات والمواد والأدوات، والأجهزة اللازمة، وطرائق وأساليب التدريس، واستراتيجياته التي يستعان بها، والوقت التقريبي اللازم لإتمام العملية، وإعداد الخطط التربوية الفردية للطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

كما أن البرنامج المقترح ساعد على إثارة النشاط الذهني للمعلمات، مما يساعدهن على تحليل المادة التعليمية، وتحديد الأهداف التعليمية الخاصة بمواقف التعلم، واختيار أفضل الطرق لتحقيق تلك الأهداف، كما زاد من قدرة المعلمات على التمكن من المادة العلمية، كما أنه ساعد المعلمات على ربط المفاهيم العلمية ببعضها البعض، مما ينعكس بشكل إيجابي في العملية التعليمية.

### ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني

الذي نص على " ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال تنفيذ التدريس؟" أشارت نتائج إجابة السؤال الأول إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية المتعلقة بتنفيذ التدريس لدى معلمات التربية الفكرية. وتتفق النتائج التي انتهت إليها الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة إبراهيم (٢٠١٦)، ودراسة الشراري (٢٠١٥)، ودراسة العويضي (٢٠١٢).

ويعزى ذلك إلى أن فاعلية البرنامج في مساعدة المعلمات على تطبيق الخطط التربوية والتعليمية في الفصول الافتراضية، وزيادة قدرة المعلمات على تنويع الأنشطة التعليمية بما يضمن مناسبتها لحاجات جميع التلميذات واهتمامتهن وميولهن، ومراعاة توفير علاقات اجتماعية سوية داخل الصف وخارجه، سواء بين المعلمة والتلميذات، أو بين التلميذات وبعضهم البعض. وكذلك إتاحة الفرصة للمعلمة الوقوف على مدى نجاحها أو إخفاقها مباشرة من خلال تزويدها بالتغذية الراجعة الفورية التي تعزز استجاباتها أو تعدلها.

### رابعاً: إجابة السؤال الثالث

الذي نص على " ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية في مجال عملية التقويم؟"

أشارت نتائج إجابة السؤال الأول إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية الكفايات التدريسية المتعلقة بتقويم التدريس لدى معلمات التربية الفكرية. وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة إبراهيم (٢٠١٦)، ومع دراسة الشراري (٢٠١٥)، ومع دراسة العويضي (٢٠١٢)، ومع دراسة ابن موسى وبن زعموش (٢٠١٧). ويعزى ذلك إلى فاعلية البرنامج في اكساب المعلمات طرق وإجراءات عمليات التشخيص السليمة لتلميذات باستخدام أدوات قياس متنوعة، والتوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية لعملية التقييم واتخاذ القرارات المناسبة. كما ساعد البرنامج المعلمات على زيادة قدرتهم على جمع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات عن الموقف التعليمي أو سلوك التلميذات واستخدامها في إصدار الحكم أو القرار فيما يتصل بالتغيرات والتحسينات المطلوبة وفي توجيه التلميذات وإرشادهم.

### توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة حول فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية القبعات الست في تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات التربية الفكرية، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ١- عقد برامج تدريبية حول الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الفكرية بشكل دوري من قبل المشرفين والمشرفات بإدارة التربية الخاصة.
- ٢- إعداد طلاب قسم التربية الخاصة بالجامعات وتدريبهم على الكفايات التدريسية مع التطبيق العملي.
- ٣- حصر الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة في مجال الكفايات التدريسية لعمل برامج تدريبية ومساعدة المعلمين على التطوير المهني.
- ٤- إجراء المزيد من البحوث المستقبلية حول الكفايات التدريسية الأخرى لمعلمي التربية الفكرية والتي لم تتطرق لها الدراسة الحالية.



## المراجع العربية

### المراجع العربية:

أبادي، مجد الدين محمد يعقوب الفيروز. (١٩٩٧). *القاموس المحيط*. دار إحياء التراث العربي للنشر.

إبراهيم، تهاني عبد العزيز (٢٠١٨). الكفايات المهنية لمعلمي التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة لذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*. (١٠)، ٧٧-١٠٩.

إبراهيم، نور طه. (٢٠١٦). تأثير استخدام استراتيجية القبعات الستة للتفكير على مستوى المهارات التدريسية للطالبة المعلمة بكلية التربية. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*. ٦٧، ٤٩٠ - ٥١٣.

ابن منظور، ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (٢٠٠٥). *لسان العرب*. (١٣). دار صادر للطباعة والنشر.

ابن موسى، يمينة، وبن زعموش، نادية بوضياف. (٢٠١٧). الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة: دراسة ميدانية لدى عينة من معلمي التربية الخاصة *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (٣١)، ٦٢٩ - ٦٤٠.

أبو الليل، أحمد مهدي إبراهيم، وعامر، عبد الناصر السيد. (٢٠٠٦). فعالية استخدام تدريس الأقران في تنمية بعض الكفايات التدريسية لدى معلمي الرياضيات بمعاهد التربية الفكرية بمنطقة قناة السويس *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*. (٧)، ٢٥٥-٢٨٨.

أحمد، منيرة سلامة ابو زيد. (٢٠١٩). الكفايات الاخلاقية والتدريسية اللازمة لمعلمي ذوي الاعاقة الفكرية من وجهة نظرهم بمنطقة القصيم. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*. (٢٤)٥، ١٢-٥٤.

الإدارة العامة للتربية الخاصة (٢٠١١). *القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم*. مطابع الإدارة العامة للتربية الخاصة.

أنيس رضوان، ومصطفى إبراهيم والزيات أحمد وعبد القادر حامد والنجار محمد (٢٠٠٩) *المعجم الوسيط*. المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

- البدري، عبد العزيز (٢٠١٣). مدى أهمية المعايير المهنية لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم [بحث علمي] لمؤتمر إعداد المعايير الشاملة للعمل مع ذوي الإعاقة الشاملة للعمل مع ذوي الإعاقة، بريدة: الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين.
- بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٧م) *تدريس الرياضيات الفعال*. دار الفكر.
- بني حمد، حسان علي عبد الله. (٢٠١٩). درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية وعلاقتها بأدائهم التدريسي في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*. (٧)، ١-٢٣.
- حسين، محمد. (٢٠١٣). *المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة: دراسة لأهميتها ومستوى ممارستها من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة بمحافظة بني سويف* [بحث علمي]. مقدم للملتقى العلمي لإعداد المعايير الشاملة للعمل مع ذوي الإعاقة، بريدة: الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٦). *تصميم التعلم نظرية وممارسة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخطيب، جمال (٢٠١٥). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- خليفات، نجاح (٢٠١٩). *تربويات المعلم الذي نريد*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الدخيل، على بن فهد. (٢٠٢٠). *المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية* *مجلة جامعة شقراء*. (١٣)، ١٠٣-١٢٤.
- ديبونو، إدوارد. (٢٠٠١). *قبعات التفكير الست* (خليل، الجيوشي). دار المجتمع الثقافي.
- الراوي، جميلة مشيب. (٢٠١٨). *تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية*. *المجلة التربوية*. (٥١)، ٤٨٢-٥١.
- رضوان، ختام. (٢٠٢٠). *مسرد للكفايات التدريسية الواقع والاتجاهات المعاصرة*. دار زهدي للنشر والتوزيع.

الزيادات، محمد توفيق عليان. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى برنامج القبعات الست في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في عينة أردنية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

السبيعي، معيوف طلق. (٢٠٠٦). بناء برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست لدي بونو وقياس أثره في تنمية السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

السلطاني، عبد الحسين شاكر حبيب. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على أساس الكفايات في إكساب الطالبات المطبقات مهارات التدريس الصفي. مجلة آداب الكوفة. (٣٥)، ٩٩ - ١٢٦.

سليمان، خالد (٢٠١١). الكفايات اللازمة لمعلمي المعوقين عقلياً في ظل نظام الدمج ودور كليات التربية في إعدادها. مجلة كلية التربية. (١٩)، ١١٢ - ١٣٥.

الشبرمي، بشرى. (٢٠١٩، سبتمبر ١٥-١٦). التربية البدنية المعدلة لذوي الإعاقة العقلية [ورقة عمل]. الملتقى العلمي التاسع عشر، الجمعية الخليجية للإعاقة، البحرين.

الشبرمي، بشرى عبد الحكيم، القحطاني، فارس بن حسين. (٢٠٢٠). مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير الدولية. المجلة السعودية للتربية الخاصة. (١٥)، ١-٥٦.

الشراري، هدى محمد سلام. (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الجوف [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.

الشمري، عبدالله ذباح عيد. (٢٠٢٠). درجة اسهام دليل المعلم المرجعي لمناهج التربية الفكرية في تحسين الممارسات التعليمية لدى المعلمين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حائل.

طعيمة، رشدي. (٢٠٠٦). المعلم كفايته وإعداده وتدريبه. دار الفكر العربي.

- الطنطاوي، عفت مصطفى. (٢٠١٣). *التدريس الفعال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد العالي، عبد الكريم (٢٠١٣). الكفايات التربوية اللازمة لمعلمي الأطفال المتخلفين عقلياً. *مجلة جامعة سبها العلوم الإنسانية*. (١٢) ١٧-٢٧.
- العجمي، ناصر والدوسري، عبد الهادي (٢٠١٦). التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. (٣٩)، ٤٨-٨٥.
- العجمي، ناصر والصيفي، مرام (٢٠١٨). تقويم أداء معلمي التربية الفكرية في ضوء المعايير المهنية لمجلس الأطفال غير العاديين. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. ٢٢(٦)، ٩٩-١٤٥.
- عطية، علي. (٢٠١٨). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الحديث*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العويضي، وفاء بنت حافظ بن عشيح. (٢٠١٢). فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل ومهارات التدريس الابداعي والاتجاه نحوها لدى الطالبات معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (٢٦)، ٦١-١٠٤.
- غالم، فاطمة. (٢٠١٨). تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعوقين ذهنياً، الخفيفة والمتوسطة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ١٠٦-١٣١.
- الفتلاوي، سهيل محسن كاظم. (٢٠٠٣). *كفايات التدريس: المفهوم التدريب الأداء*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- فتيان، أماني سعد جمعة محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على المعايير الدولية لإعداد معلم التربية الخاصة لتنمية بعض الكفايات المهنية والاتجاهات نحو التدريس بمدارس الدمج للطالبات معلمات الاقتصاد المنزلي. *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية*. (١) ٢٥، ٥٣-١١٠.
- القميضي، حمد بن عبدالله بن محمد. (٢٠١٥). الكفايات التدريسية لدى طلاب التربية العملية في قسم التربية الخاصة بكلية التربية بالمجموعة في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. *مجلة كلية التربية*. (٥٩)، ١٧١-٢٢٢.

الكلثم، حمد بن مرضي بن إبراهيم. (٢٠٠٧). بناء برنامج الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية وفق الاتجاهات الحديثة لمواجهة المتغيرات الثقافية المعاصرة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

اللالا، زياد كامل (٢٠١٧). المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٦(١)، ١٧ - ٢٨.

محمد، عادل عبدالله. (٢٠١٦). أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APA5 (ط.٢). دار الزهراء.

مرعي، توفيق. (٢٠١٦). الكفايات التدريسية والتعليمية. دار الفرقان للنشر والتوزيع. المركز الوطني للقياس والتقويم. (٢٠١٧). مشروع تطوير المعايير المهنية الوطنية للمعلمين. متاح على الموقع الإلكتروني

<https://etec.gov.sa/en/Media/News/Pages/Measureandholdaseminar.aspx>

تاريخ الدخول ٣/٣/٢٠٢١.

مطر، عبد الفتاح رجب، الشربيني، السيد كمال، غنايم، عادل صلاح. (٢٠١٢). الكفايات التعليمية لدى معلم: التوحيدين وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي والضغط النفسية. مجلة التربية وعلم النفس. ١٠٥ - ١٤٦.

المغاربة، انشراح سالم (٢٠١٧) الكفايات المعاصرة لمعلم التربية الخاصة. دار أمجد للنشر والتوزيع. عمان.

المغاربة، انشراح سالم، والحميدان، عمر فندی. (٢٠٢٠). كفايات معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الممارسات التدريسية الفعالة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات مجلة التربية الخاصة والتأهيل. ١٠(٣٥). ١١٢ - ١٤٧.

مفتي، هشام بن أحمد بن حسن. (٢٠٠٨). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية العاملين في مجال الإعاقة العقلية بمعاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدينة المنورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عدن.

المكتومية، نادية بنت راشد بن سيف. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست في تنمية القدرة على الحل الإبداعي للمشكلات الحياتية لدى طالبات الصف العاشر بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس.

الهادي، مروه السيد علي (٢٠٢٠). القيم الأخلاقية التدريسية لدى عضو هيئة التدريس القائم بتدريس مقرر أخلاقيات المهنة كما تدركها الطالبات المعلمات بقسم التربية الخاصة وعلاقتها بالكفايات الأخلاقية المهنية لديهن. مجلة كلية التربية. ٣١ (١٢٢) ١٩٠ - ٨٤.

هاشم، كمال الدين محمد، والخليفة، حسن جعفر. (٢٠١١). التقويم التربوي مفهومه، أساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة (ط٣). مكتبة الرشد.

وزارة التعليم. (١٤٢٢). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة.

يوسف، أحمد خضر، ابن غيث، عمر أحمد والدوخي فوزي عبد اللطيف، (٢٠١٨). الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت. مجلة أسس لعلوم وفنون التربية الرياضية. ١ (٤٦)، ١٣٨ - ١٦٢.

### المراجع الأجنبية:

- Australian Association of Special Education (AASE). (2013). *Position papers, Retrieved.*
- James C. Harris (2013). New Terminology for Mental Retardation in DSM-5 and ICD-11, *Current Opinion in Psychiatry*. (26)3,260-288.
- Carol, E, Troy, M, Adrea, T, Julie, B, Karen, H, Courtney, C. (2019). Preparing Special Education Preservice Teachers to Teach Phonics to Struggling Readers: Reducing the Gap Between Expert and Novice Performance. *SAGE Journals*.43(3).235-256.
- Council for Exceptional Children. (2015). Paper Presented at the annual conference of the teacher education div vision of the council for exceptional children. Cincinnati (November 11 - 14) *Psychology*,24 (4), pp 233-239.

- Greenfield, J. (2000). *Competency-based education: What, why and how?*  
Retrieved 13/10/2015 from [www.asaenet.org](http://www.asaenet.org).
- Al Jarrah, Hani Yousef. (2019). Six thinking hats: An analysis of the skill level of Jordanian vocational education teachers and the extent of skill application. *Space and Culture, India*. 7(1), 170-185.
- Yousef, M., & Bani Melhem, A. (2015). Educational Efficiency of the Teachers of Students with Intellectual Disabilities in the governorate of Karak. *European Scientific Journal*.11 (4), pp. 433-456.
- Sherrie, L. Nist (2015). *Developing Textbook Thinking*. Toronto: D. C. Health and Company.
- Mohamed, Heba M. (2017). Using Six Hats' Strategy In Enhancing Supervisory Skills Of Efl Counsellors And Their Intellectual Flexibility. *Journal of Research in Curriculum, Instruction & Educational Technology*. 3 (1), 163–89.
- Kyena, E, Michael S. & Karin,N. (2019). Examining the Impact of Professional Development and Coaching on Mentoring of Novice Special Educators, *Action in Teacher Education*.1-18.
- Rosenberg, M & Walther-Thomas, C. (2014). Innovation, Policy and Capacity in Special Education Teacher Education: Competing Demands in Challenging Times. *Journal of Teacher Education and Special Education*. 37 (1), 77- 82.
- Sharp, Laurie A.; Goode, Frank; Grote-Garcia, Stephanie, (2020). The Preparation of Novice Special Education Teachers for Instructional Planning and Strategies: Viewpoints among Teacher Educators and Preservice Teachers. *Excellence in Education Journal*.9 (2). 5-28.

- The National Archives, UK. (2013). The Education (Special Educational Needs Co-coordinators), England, Amendment, Regulations, 9 (3), pp.109- 122.
- Algahtani, F. (2108). An Exploration of Practice in Intellectual Disability Center (1st ed., Vol. 3, Ser. 4). Riga: LAP LAMBERT Academic Publishing.
- Goldman, S. E. & Mason, C. Q. (2018). Predictors of participant perceptions of facilitated individualized education program meeting success. *Journal of Disability Policy Studies*. 29, 43-53.
- Tabot, B. & Too. J. (2017). Integration of Special Needs Education in Primary Teacher Education Curriculum and teacher trainees' skills for instructional efficacy in Kenya. *International Journal of Education and Research*.5 (7), 23-36.
- Cooper, Karena & Hyer, Glenda & Sisk, Phil. (2014). Teaching Literacy with functional skills to students with significant intellectual disability. *Division on Autism and Developmental Disabilities Online Journal*. 37-55.
- Hyer, G., & Cooper-Duffy, K. (2019). Preparing Interns to Use Functional Story-Based Instruction to Teach Students With a Severe Intellectual Disability in Rural Schools. *Rural Special Education Quarterly*, 38(4), 217–230.